

لست وحيدا

لست وحيدا
هناك طفل يطوّق قطعة في الزّاوية
يشبك أطرافها
يجرّ أحشاءها على قدر مسنّن
فتقدمي آذانها أصابعه
في مكان ما إله يضحك
ينقلب على ظهره
يضحك لفرصتك الأخيرة الضائعة
في الحياة
غرفة تبديل الملابس
كاستينغ المرور للأبد
وما بعد الموت

مجموع سنواتك ال (مرّت) وال (قادمة)
ليست غير فقرة تسلية
في برنامجه الجديد
الإله منشغل عن قداس الدم
عن تجاوزات عزرائيل
وعن الطقس
فالببيت مهجور
وإبليس في الطرقات
في الأسواق
وعلى الأبواب يلعن أبناء آدم
في مكان ما إله
يرخي خيوطك
أنت دمية الأراغوز
لتجتو على ركبتيك

لتمرّغ وجهك في الخطايا
 يشدّ خيوط الدّمية الحظ
 لتركبك ويغوص رأسك في البعيد
 إلى أعماق الأرض
 مقابر النفايات
 لست وحيدا
 في مكان ما إله يراقبك
 حين تفلت الخيوط
 يلبس عباءة نيرون
 بشعلة نار
 بصاعقة برق
 او بقبضة من جهنّم
 ينهيك وينهي فقرة التسلية

